لصالحها ، كما أن انتقال الاسلحة لطرف ثالث من دول المجابهة قد يبدل الموازين لصالح **القوى العربية الفعالة** في النزاع .

وكان رد الفعل الاسرائيلي من نوع الانذار بالخطر فلقد حذر موشى دايان وزير الدفاع الاسرائيلي من الخطر بقوله « خلال بضع سنوات سيكون حولنا بنيات عسكرية مختلفة ومحسنة » ثم اضاف « ان العرب سيتسلحون بأسلحة جديدة ممتازة من الشرق والغرب » (نيوزويك ٧٣/٦/١٨) . وفي ٥/٢١ ذكر اسحاق رابين امام مجلس اعضاء «ايحود هكيبوتسوت فهكيبوتسيم» في حزب العمل : « كل سلاح يرسل الى الدول العربية يحمل معه القلق بالنسبة لاسرائيل » (ر. ا. ا. ملحق العدد ٢٣٨) ثم اكد على النقاط التالية : ١ ــ ان تزويد العرب بالسلاح مرتبط بأزمة الطاقة ورغبة واشنطن في تعزيز علاقاتها مع الدول المنتجة للنفط ، ٢ ــ ان للامريكيين في المنطقة مصالح قد تتعارض مع مصالح اسرائيل ، ٣ ــ الخوف من انتقال الاسلحة من السعودية والكويت الى الدول العربية الاخرى حتى لو كانت شروط البيع تمنع ذلك ، ٤ ــ ضرورة اليقظة تجاه هذا الموضوع .

ولقد ساد في اسرائيل راي يقول بأن حصول السعودية على طائرات الفانتوم يدفع الى اعادة النظر في مفهوم حدود الامن ، ويجعل من الضروري ــ حسب تعبير آرييه مايكل ــ « التمسك بمناطق معينة في سيناء خاصة تلك المناطق المحاذية للسعودية » (ر. ا. ا. ملحق العدد ٢٣٨) . ولقد ربط آلون مسألة الامن بمسألة التسليح عندما قال في لقاء مع الطلاب في كريات أونو بتاريخ ٥/٣١ « من الواضح جدا أنه اذا وصلت فعلا طائرات من هذا النوع [فانتوم] الى السلاح الجوي السعودي فسوف تزداد قوة الطيران لدى القوات السعودية على الاقل . ان اسرائيل بحاجة الى حدود قابلة للدفاع الذاتي أي يمكن ان ندافع عنها بقوانا الذاتية في جميع الاتجاهات . ولكن عندما نتحدث عن الحدود الشرقية ينبغي ان نذكر انها لا تفصل بيننا وبين الاردن فحسب ، وانما تفصل في الواقع بيننا وبين قارة كبيرة تمتد الى الخليج الفارسي [العربي] والمحيط الهندي . لذلك طالبت دائما وأطالب اليوم كذلك بأن يشكل نهر الاردن ، والبحر الميت ، وغور الاردن ، وسفوح الجبال غربي الغور الحدود الآمنة لاسرائيل في نطاق تسوية سلمية او في حالة اقرار السلام . واذا كانت هنالك حاجة لاثبات أهمية هذه الحدود فان التطورات الاخيرة تثبت حقيقة هذا الراي الاستراتيجي » (ر. ا. ا. ملحق العدد ٢٣٨) . وأكد العميد الاحتياطي شلومو لاهط ان الاسلحة الجديدة تتطلب « تبديل وجهة النظر حيال الحدود الآمنة » (ر. ا. ا. ملحق العدد ٢٣٨) . أما العميد الاحتياطي شلومو هرائيل فيأمل ان تكون وجهة نظر الحكومة بالنسبة لمسالة الامن هي : « الاحتفاظ بسيناء وأن تكون لاسرائيل اكبر قوة في البحر الاحمر » (ر. ا. ا. ملحق العدد ٢٣٨) . وعكست اجهزة الاعلام الاسرائيلية تخوفها من وصول الاسلحة الجديدة الى العرب واحتمال انتقالها الى دول المواجهة وانقلاب موازين القوى بشكل يشجع زعماء العرب على تحطيم حالة اللاحرب واللاسلم ، والاندفاع بعمل عسكري يبدل الوضع الراهن الذي يضمنه التفوق العسكري الاسرائيلي بفضل الدعم الامريكي المطلق . فكتبت **دافار** ان الولايات المتحدة تبرر صفقات الاسلحة بمقتضيات الصراع للسيطرة على منطقة الخليج ولكن بما ان هاتين الدولتين تشكلان جزءا من الجبهة العربية المقاتلة ضد اسرائيل « فان هناك خطرا من ان يتم نقل جزء من الاسلحة الى مصر . ومن واجب الولايات المتحدة التي تعهدت بالحفاظ على ميزان القوى في المنطقة ان تضمن عدم المس بهذا الميزان عن طريق صفقات الاسلحة مع السعودية والكويت » (ر. ا. ا. ملحق العدد ٢٣٤) . وذكرت **هاتسوفيه** « بأن هنالك خطرا من اختلال ميزان التسلح في المنطقة بسبب صفقات الاسلحة ... وتجدر مطالبة الولايات المتحدة بأن تدخل بندا على اتفاقات بيع الاسلحة لدول النفط يمنعها من نقل الاسلحة الى الدول المشتركة في حرب مع اسرائيل » (ر. ا. ا. ملحق العدد ٢٣٤) ورأت **أومر** ان على الولايات المتحدة بيع الاسلحة الى ايران فقط، أما اذا ما باعت السلاح الى السعودية والكويت فان على اسرائيل « ان تطلب الحصول على مزيد من الاسلحة لكي لا يتم الاخلال بميزان القوى » (ر. ا. ا. ملحق عدد ٢٣٤) . وناقشت صحيفة **معاريف** مسألة بيع الاسلحة الحديثة المتطورة الى السعودية والكويت وذكرت ان « الموضوع الذي يقلق اسرائيل ليس فقط كمية الاسلحة ولكن بصورة خاصة نوعيتها وطرازها » ... « ومن شأن تدفق الاسلحة